

"ربنا عليك توكلنا
والإليك أنبنا
والإليك المصير:
ربنا لا نجعلنا
فتنة للذين كفروا
واغفر لنا ربنا
إنك أنت العزيز الحكيم"
من دعاء الخليل
إبراهيم عليه السلام

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "قرآن كريم"

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

العدد: 808 الخميس 16 رمضان 1418 هـ - الموافق 15 يناير 1998 م - السنة الثاثلون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160 / 1994

تحت رئاسة أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني تواصل الدروس الدينية في شهر رمضان المعظم



المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني درساً آخر الفقه الأسناني محمد يعقوبي خبيزة أسنان بكلية الشريعة بفاس الذي تناول فيها، بالدرس والتحليل موضوع: مقومات العبادة وقواعد العبودية في الشريعة الإسلامية انطلاقاً من قوله تعالى في سورة "الذاريات" : « وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ، ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين » صدق الله العظيم ولا تزال الدروس الحسنة تنوحي أمام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، وستقوم بداية من العدد القادم بتقديم مختصرات مركزه عنها..

في يوم الإثنين الماضي ترأس أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني درساً جديداً من سلسلة الدروس الحسنية الرمضانية التي تلقى في حضرة جلالة. وقد ألقى الدرس السيد عبد الصبور شاهين، أسنان بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة. تناول فيه بالتحليل موضوع : «القرآن بلغه الأميين» انطلاقاً من قوله تعالى في سورة الجمعة : (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم بنلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين). صدق الله العظيم. وفي يوم الثلاثاء من نفس الأسبوع ترأس أمير

كلمة العدد

رمضان شهر الانتصارات

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

إن أعظم انتصارات الأمة الإسلامية كانت في شهر رمضان، غزوة بدر، وفتح مكة، وفتح الأندلس، وعين جالوت التي انهزم فيها النصار.

ومن المعارك الإسلامية التي غيرت وجه التاريخ غزوة بدر الكبرى، التي كانت حداً فاصلاً بين الحق والباطل، وبين الظلام والنور، جرت أحداثها في اليوم الثاني من رمضان، في السنة الثانية للهجرة، انهزم فيها الأعداء وتحقق وعد الله بقوله: «ولقد نصركم الله عليه وسلم بأحب من لديه من أهله يوم دفع في وجه العدو للمبارزة بثلاثة من أقرب الناس إليه. وهم عمه حمزة وابن عمه علي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث وبعد أن انتصروا على أعدائهم، شعبة بن ربيعة وأخوه عتبة وابنة الوليد والنجم الجمعان. دعا رسول الله ربه ثم رمى في وجوه القوم بحفنة تراب وهو يقول: شأنت الوجوه. في هذه المعركة نجحت أخوة المسلمين عندما اتحدت كلمتهم مهاجرين وأنصاراً على الخروج وعلى مواجهة قريش. وحينما شاور الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه قال المقداد ابن عمرو عن المهاجرين: «يا رسول الله امض لما أمرك الله فنحن معك والله لا نقول كما قال بنو إسرائيل لموسى: اذهب أنت وربك فقاتل إنا هاهنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتل إنا معكما مقاتلون» وقال سعد بن معاذ عن الأنصار: «امض لما أريد فتحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً. إنا لصبر في الحرب، صبر عند اللقاء، لعل الله يربك منا مانقرب به عنك، فسر بنا على بركة الله». ولابد أن نذكر هنا أن اتحاد كلمة المهاجرين والأنصار في الصف والهدف في مواجهة الخطر، لم يكن وليد ساعته، ولكنه كان ثمرة للمواخاة التي حققها بينهما الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة إلى المدينة، ومن قبل ذلك كان اتحاد كلمة الأنصار من أوس وخزرج ثمرة لتوحيد صفوفهما في ظل الإسلام بعد صراع طويل بينهما في الجاهلية.

وقد حفلت غزوة بدر بصور رائعة لقوة الإيمان ورسوخ العقيدة التي ملأت قلوب المسلمين ثباتاً واستبسالاً في لقاء عدوهم المتفوق عليهم، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده، لا يقاتلهم اليوم، رجل فيقتل عابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر، إلا أدخله الله الجنة».

وفي اليوم العاشر من رمضان، من السنة الثامنة للهجرة كانت هزيمة المشركين، وفتحت مكة أبوابها لأهلها الذين أخرجوا منها ظلماً وعدواناً، ووصل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أعالي مكة في اليوم العشرين من رمضان، وقام بزيارة البيت الحرام، وحطم الأصنام وهو يتلو قول الله تعالى: «وقل جاء الحق وزهق الباطل، ان الباطل كان زهوقاً».

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يدين إقامة مستعمرات يهودية قرب القدس الشريف والدعوة لسوق إسلامية مشتركة



أشار في الكلمة التي وجهها إلى افتتاح الدورة الحادية والعشرين

وخيمة. ودعا القوى المحبة للسلام في العالم إلى اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحمل إسرائيل على وقف عمليات الاستيطان واستئناف المفاوضات وفقاً للاتفاقيات الدولية الموقعة من قبل الطرفين الفلسطينيين والإسرائيليين. ومن جهة ثانية دعا الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور عز الدين العراقي الدول الأعضاء في المنظمة إلى تبني التكامل الاقتصادي والأسواق المشتركة. وتكرر بلاغ للمنظمة توصلت به وكالة المغرب العربي للأنباء يوم السبت الماضي أن الأمين العام

أدان الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بشدة إقدام الحكومة الإسرائيلية على إقامة مستعمرات يهودية إضافية قرب مدينة القدس الشريف ومدن أخرى في الضفة الغربية. وحسب بلاغ للمنظمة أكد الدكتور العراقي أن هذا العمل يعتبر تحدياً إسرائيلياً للمجتمع الدولي يأتي في فترة تنشيط فيها الجهود الدولية لتحقيق انفراج في الأزمة التي تمر بها مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

ولفت الدكتور العراقي نظراً للمجموعة الدولية بمختلف مكوناتها الأممية، الدولية وخاصة راعية السلام إلى خطورة الوضع الناجم عن تقويض عملية السلام بما يحمل من انعكاسات شديدة الخطورة على الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وما يمكن أن ينجس عن الممارسات الإسرائيلية من عواقب

تأملات
و
خواطر

8

برنامج في
دروس الوعظ

7

دين
و
تراث

4

أخبار
العالم
الإسلامي

2

في هذا
العدد

برنامج الأنشطة الثقافية للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي خلال شهر رمضان المعظم لعام 1418 هـ

الاثنين 6 رمضان

أمسية لمناقشة كتاب (حي بن يقضان) للدكتور المهدي بن عبود، وذلك بمقر اجتماعات الجمعية بزنقة سمية اكدال.

الرباط - ابتداء من الساعة التاسعة مساء.

الاثنين 9 رمضان

عرض شريط (رمضان في العالم الإسلامي) بدار الشباب بمدينة تمارة ابتداء من الساعة الثامنة والنصف مساء.

الثلاثاء 14 رمضان

محاضرة بعنوان (رمضان والتكافل الاجتماعي) يلقيها الأستاذ عبد الرحيم بن سلامة بدار الشباب بتابريكت بمدينة سلا في الساعة التاسعة مساء.

الاثنين 20 رمضان

المعرض السادس للمصحف الشريف ينظم هذا المعرض بقاعة العرض بوزارة الشؤون الثقافية بالرباط في الفترة من 20 رمضان الجاري إلى 24 منه.

السبت 25 رمضان

حفل ديني بمناسبة ليلة القدر المباركة، ويشتمل على:
- درس حول (مفهوم الأخلاق في القرآن الكريم) يلقيه الأستاذ عبدالله الكامل الكتاني مقرر أكاديمية المملكة المغربية.
- مسابقة في تجويد القرآن الكريم بمشاركة طلبة دار القرآن بالرباط.
- تكريم القارئ الأستاذ الطيب كحل العيون.
- توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية حول أم المؤمنين عائشة (ض) بمناسبة عيد المولد النبوي الفارط.
- يقام هذا الحفل برحاب مسجد (ملينا) بالرباط بعد صلاة الظهر.
والدعوة عامة لحضور هذه الأنشطة الثقافية الإسلامية.

كازينوهات القمار تعود من جديد إلى تركيا

ذكرت وكالة انباء الأناضول التركية أن انظار أصحاب كازينوهات القمار في تركيا توجه نحو المحكمة الدستورية التي ستصدر الشهر المقبل قرارها بإلغاء قانون أقره البرلمان التركي وينص على إغلاق الكازينوهات.
وكانت الحكومة التركية قررت في سبتمبر 1996م إغلاق 79 كازينو تعمل في مدن عدة في البلاد عندما كان حزب الرفاه الإسلامي بزعامة نجم الدين أربكان في الحكم.
ورفع أصحاب الكازينوهات القضية إلى المحكمة الدستورية أعلى سلطة قضائية في البلاد، التي ستصدر حكمها مطلع فبراير المقبل.
وبسبب منع الكازينوهات في إسرائيل، بنوّه الإسرائيليون بأعداد كبيرة إلى تركيا للعب في كازينوهاتها التي فتحت عام 1983م بقرار من وزارة السياحة.
من جهة أخرى منعت جامعة أنقرة الطالبات المحجبات من دخولها، وقررت أن يحسب اليوم الذي يمنع فيه من الدخول بسبب ارتدائهن الحجاب كأنه غياب متعمد، ونتيجته الفصل إذا تجاوزت نسبة الأيام المقررة.

وقع خطأ في العدد : 806. ص: أولذا وجب تصحيحه.
فالخطأ هو 1997م. بالصواب هو 1998م.
وكذلك وقع خطأ في العدد : 807. ص: 1
فالخطأ هو - ربي. والصواب - رب.

تحفيظ القرآن في بلغاريا

تم افتتاح أول مركز لتحفيظ القرآن الكريم في بلغاريا بمدينة مادان، وهي إحدى مدن جبال الروبوت ذات الأغلبية المسلمة.
والمركز عبارة عن فصول ملحقة بالمسجد الجديد بالمدينة. تم تجهيزها لهذا الغرض ويدرس بالمركز عدد من تلاميذ المدينة علاوة على تلاميذ القرى المجاورة بعد انتهاء دراستهم بالمدارس الحكومية. حيث يحفظون القرآن ويتعلمون اللغة العربية والفقه.

ويقول شوكت جليمنسكي رئيس جماعة المسجد والمشرف على المركز أن بعض الإيثار من أبناء المسلمين سيقومون في المركز بشكل دائم، حيث يذهبون صباحا للمدارس الحكومية وبعد الظهر يعودون للدراسة والمبيت، وسيتم توفير كل شيء لهم بنون مقابل.

مسجد مادان بدأ العمل به منذ عام 1192 ويعد من أكبر مساجد منطقة البلقان واجمعتها، وينتظر أن يتم افتتاحه العام بعد أن يتم الانتهاء من التشطيبات النهائية.

الأحزاب البريطانية تهنئ المسلمين برمضان

بعث زعماء الأحزاب البريطانية الرئيسية الثلاثة بتهانئهم للجالية المسلمة في بريطانيا بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، ووصف رئيس الوزراء البريطاني وزعيم حزب العمال الحاكم «توني بليز» هذا الشهر الكريم بأنه «وقت الشامل والتفشف، ويمثل فرصة نادرة للمسلمين في العالم الإسلامي لتذكّر الناس الأقل حظا في الحياة. وبنفس الأهمية، فإنه يحمل معاني تعيد التأكيد على الروابط الاجتماعية والعائلية وتعمل على توثيقها».

وأضاف: «أود أن أرسل للجالية المسلمة أجمل التهاني والامنيات في هذا الشهر الرائع صاحب الأهداف النبيلة، من ناحية قال زعيم حزب المحافظين المعارض «وليام هينغ، إن الجالية المسلمة في بريطانيا تؤدي دورا جوهريا في المجتمع البريطاني، ومن اللائق القول إن حلول رمضان يجعلنا نتذكر الناس المساكين والمحرومين، ويطلب لي في هذا المجال أن أبعث آميناتي الدافئة في هذا الوقت الخاص».

أما زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار «بادي اشوان» فقد قال إن «التعددية الإثنية والثقافية والدينية في بريطانيا هي مصدر قوتها، وهذا يدفعني للترحيب في مناسبات مثل رمضان نظرا لأهميتها في التعبير عن التعددية الثقافية في بلدنا، وأتمنى لكافة أفراد الجالية المسلمة شهرا خيرا وجميلا، يشار إلى أن الجالية المسلمة في بريطانيا نحرص على إعطاء شهر رمضان المبارك مظاهر احتفالية وتعبدية كبيرة، ربما لغرسه في أذهان أبنائهم الذين خرجوا لتوهم من حضن الاحتفالات بأعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية الجديدة».

وطالب زعماء الجالية المسلمة مسؤولي التعليم في المدارس بتهيئة الأجواء المناسبة كي يتمكن الطلبة المسلمون من الإحتفال بهذا الشهر، وشرح معانيه لزملانهم الطلبة من أصحاب الديانات الأخرى.

الصلاة لها فائدة طبية واجتماعية ومعنوية

إلى أن الصلاة حينما تؤدي بتواضع. تعد شكلا من أشكال التعبير عن الخضوع لله تعالى، وأن صلاة الجماعة تدعم الشعور بالإخوة بين المصلين والانضباط الاجتماعي في أوساطهم، وقال: إن كلمة برمجة مرتبطة في الأذهان بالكمبيوتر دائما، إلا أن العقل الإنساني يعد في الحقيقة أعقد بمراحل كثيرة من أفضل «كمبيوتر»، قام هذا العقل باختراعه حتى الآن، وبرمجة هذا العقل باتجاه التفكير الصالح هو من أهم مقاصد الإسلام، وأداة الإسلام للقيام بذلك هي الصلاة.

قال الداعية الإسلامي الهندي المعروف د. زاهر عبد الكريم - رئيس مؤسسة الأبحاث الإسلامية بالهند: إن مفهوم الصلاة في الإسلام أشمل من مفهومها في المسيحية، التي تعبر عنها كلمة «برابر» الإنجليزية. فالصلاة وفقا لهذه الكلمة هي عبارة عن دعاء، بينما الصلاة في الإسلام أعمق من ذلك بكثير، إذ تتضمن تلاوة آيات وأدعية والقيام بأوضاع حركية مختلفة.

وأشار د. زاهر في محاضرة ألقاها بمستشفى الملك فهد بجدة

المسلمون الأكراد يلتجئون إلى الكنائس في ألمانيا

بينما 10 كاثوليكية تستقبل نحو 220 طالب لجوء نصفهم من اكراد تركيا.

وكان رئيسا الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية «كارل ليهمان» و«كلانس انغلهارت» دافعا لوثيقة مشتركة رفعاها إلى الحكومة في يوليو الماضي عن حق الكنيسة التاريخية في تقديم المجاز للمحتاجين، حتى لو كان ذلك متناقضا مع قرارات السلطات.

وتد «راب» بقيام السلطات بفتح نحو 20 تحقيا في العام الماضي ضد كهنة أو أشخاص يعملون على مساعدة اللاجئين في الكنائس، مثل القس «كريستيان ارنت» من

«هامبورج» شمال ألمانيا، لقيامه باستقبال عائلة كردية. وحاولت الشرطة العام الماضي إخراج لاجئين من الكنائس، ومنها عائلة كردية أخرجت بالقوة من كنيسة بروتستانتية، وتم طردها إلى تركيا في سبتمبر الماضي. كما كشف أن كنيسة في مدينة «لوبيك» استقبلت عائلة جزائرية. جدير بالذكر أن تركيا تقوم بحملات مطاردة ضد الأكراد، وتنفذ عمليات عسكرية ضدهم.

تستقبل الكنائس في ألمانيا أعدادا كبيرة من المهاجرين المسلمين القادمين من مناطق التوتر. يعيش هؤلاء داخل تلك الكنائس وضمن رعاياها، ويتلقون، غالبا، تعليمات وإرشادات كنسية، فيما يمكن أن يوصف بأنه حملة تنصير خطيرة، في ظل غياب مؤسسات إسلامية تملك إمكانيات رعاية هؤلاء المهاجرين.

أغلب المهاجرين الذين يقيمون داخل الكنائس من الأكراد، واستقبلت إحداها، وهي كنيسة تقع في مدينة «ساربروك» غرب ألمانيا مؤخرا، 50 منهم.

وتتنوع الكنائس التي تستقبل المهاجرين المسلمين ما بين: لوثرية، وأنجليكية، وكاثوليكية.

وأشارت وكالة الأنباء الفرنسية، في خبر لمراسلها «كلير جالنبون» إلى أنه في الوقت الذي تتخوف فيه ألمانيا من تدفق المهاجرين الأكراد إلى أراضيها، برز موقف لاقت للكنائس، تجلّى في تقديم الدعم المعلن لهؤلاء المهاجرين وتحدي محاولات الشرطة لطردهم.

ونقلت الوكالة عن «مارتن راب» الذي يدير في «كولونيا» مجموعة عمل مسكوني، أن 56 كنيسة،

تتمة - ص: 1

الاقتمصادي والتجاري الكومستك والأجهزة المتفرعة والمنخفضة والمتنمية العاملة في المجال الاقتصادي.

وفي المجال الثقافي ركز الأمن العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي على الجهود التي تبذلها المنظمة من أجل تطبيق الاستراتيجية الثقافية التي وافقت عليها الدورة الخامسة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية مشيرا في هذا الإطار إلى أن الأمانة العامة دعت إلى عقد مؤتمر لوزراء الثقافة لوضع الأسس المناسبة لتطبيق الاستراتيجية.

ويجدر التذكير بأن اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية نجتمع سنويا بمشاركة وفود من كافة الدول الأعضاء والمنظمات والأجهزة الفرعية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وتصدر اللجنة توصيات توجهها للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

للجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المنعقدة ما بين 10 و 13 يناير الجاري إلى أن نجاح التكامل مرهون بقيام الدول الأعضاء بإصلاح نظمها الاقتصادية والتجارية والنوجه نحو اقتصاد السوق، توسيع هيكلها الإنتاجية وزيادة مساهمتها في الإنتاج الصناعي والتجاري الدولي ونوغير قاعدة تصديرية متينة.

وأضاف الدكتور العراقي أن منظمة التجارة العالمية أصبحت حفيظة قائمة لا بد من التعامل معها وأنها تمثل إطارا ملينا بالمخاطر والمواجهة بين طرفين غير متساويين هما الدول القوية اقتصاديا من جهة والدول ذات الاقتصاد الضعيف من جهة أخرى.

وعليه - يقول الدكتور العراقي - فإن من واجب الدول الإسلامية أن تتعاون وتتضامن فيما بينها عبر استغلال الآليات والإتفاقيات الموقعة في إطار اللجنة الدائمة للتعاون

رسالة العلماء أمانة في أعناقهم

إعداد الأستاذ : العباس لمريني
رئيس فرع رابطة علماء المغرب باقليم سطات



أعضاء مكتب فرع رابطة علماء المغرب باقليم سطات

التي يندى لها الجبين، وتترك العامة تسير في ركب من يهاجم الدين ولا يعير أي اهتمام لتعاليمه وأحكامه، فإن اكبر خطر يهدد كيان الأمة الإسلامية هو سلطان الفساد الذي أخذ يستشري في عروقها في كل مكان، فساد الاعراض، وفساد العقول، وفساد الاخلاق، فإن هذا الفساد بكل مظاهره هو العائق الاكبر الذي يقف دون تقدمها، فممن تهاوت في ردع الفساد، والضرب على يد المفسدين واطلقت للشهوات العنان، دون ان تقف في وجهها مقدرة عادات الدول الاجنبية، توالى على الامة الإسلامية النواذب والمصائب، وصدق علينا قول ربنا الكريم : «وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل، والله لا يحب الفساد»، وقد دعا القرآن الكريم الى استنكار اعمال المفسدين فقال تعالى : «ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون».

كما استنكر كتاب الله الجليل الاعضاء عن الفساد وحذر رسول الله (ص) من عاقبة ذلك حين قال فيما رواه الترمذي عن عمرو بن عوف «طوبى للغرباء الذين يصلحون ما

افسد الناس بعدي من سنتي»، فعلى ان نأخذ العبرة ممن سبقنا من الامم الماضية، فقد ذم الله تعالى ولعن التاركين للامر بالمعروف والنهي عن المنكر من بني اسرائيل حين قال جل شأنه : «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم : ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون».

نسال الله التوفيق والهداية ليرشدنا الى ما فيه صلاح امرنا وحسن عاقبتنا انه نعم المولى ونعم النصير.

والزام الصمت امام مثل هذه المواقف لمن شأنه ان يحمل العلماء اخطر المسؤوليات امام خالقهم على مواقفهم السلبية إزاء ما يمر على مرأى ومسمع منهم ومن الجميع والسكوت يدل على الرضا كما يقال. على العلماء الاجلاء ان يعبروا، على اقل تقدير، عن سخطهم بكل وسيلة ممكنة، وان يقوموا بواجب النصيح، وان يطرقوا كل باب يساعدهم على القيام بمسؤوليتهم في هذا المضمار.

إن من بنود دستورنا المغربي حرية التعبير، فلماذا نقف موقف المتفرج في كثير من المواقف المخزية

يعبرون اي اهتمام لعقيدتنا الدينية، وقيمنا الخلقية، ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر : المسؤولون عن اجهزة الاعلام السمعية والبصرية، فإن أكثر ما يقدم لجمهور المستمعين والمشاهدين : افلام خليعة لا مساس لها بتعاليم الدين الحنيف ولا بالتقاليد الإسلامية، ورسائل مثيرة لنساء مائلات مميلات عاريات من اللباس والحشمة ومن كل فضيلة تحت انظار الآباء والأمهات القائمين مع تربية الأبناء، الشيء الذي يتناقض مع ما يبثونه فيهم من الفضائل والأخلاق الإسلامية الحميدة.

إن التغاضي عن مثل هذه المنكرات،

وإذا كان من بنود دستورنا المغربي، ولله الحمد، ان الاسلام هو الدين الرسمي للدولة، فالواجب يفرض علينا دعوة من حاد عن هذا النهج القويم الى التمسك بالاسلام وأخلاقه وأدابه، فعلى بكل صراحة ومسؤولية ان نتسلح بالصبر، ونحمل كل اذى في سبيل المحافظة على تعاليم الاسلام الحنيف، ونصد بالحكمة والموعظة الحسنة كل من ينسى او يتناسى اننا امة مسلمة تدين بدين الله، وتسير على هدى كتاب الله وسنة رسوله. على العلماء ان يوجهوا النصيح حتى لبعض المسؤولين الذين لا

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مسؤولية كل مسلم بهتدي بهدى كتاب الله الجليل متدبرا قول الله جل ذكره : «ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»، واعيا كل الوعي قول رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم والذي يعمم ويامر كل مسلم بتغيير المنكر بأي وسيلة استطاع :

«من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسهه، فإن لم يستطع فليقلبه، ذلك اضعف الإيمان»، فال تغيير مطالب به الجميع حسب درجات الخير للمنكر : اليد للقدار على ذلك بان كانت له سلطة ونفوذ، ثم يأتي دور اللسان لمن يستطيعه كالوعاظ والخطباء والعلماء والصحفيين وعامة المثقفين والمصلحين، ثم بالقلب لمن لم يستطع لا هذا ولا ذاك.

وإذا كانت هذه المسؤولية عامة، يؤمر بها الخاص والعام، فإن دور العلماء وهم وثة الانبياء نعظم وتتأكد نظرا لمكانتهم العلمية باعتبار نقلهم امانة تبليغ احكام الشريعة لمن يجهلها او يتغافل عنها، وذلك بحكم اطلاعهم على نصوص الشريعة الطاهرة والتعمق في فهمها وتاويلها واستنباط الاحكام من مضمونها.

إن مهمة العالم لا تنحصر في ارشاد الضالين والمنحرفين، وتثبيت الإيمان في نفوس المتشككين والمترددين، بل تتعداه الى تنبيه الغافلين، وتقديم النصيحة لمن هو في حاجة اليها وحتى لكل من له نفوذ وتأثير على الغير.

فعلى العالم ان يملك الشجاعة الأدبية لمجهز بالحق امام كل من يخالف تعاليم الدين، كيفما كان مركزه الاجتماعي، فلا يخشى في ذلك لومة لائم.

حصة شهر رمضان 1418 لطول وعرض مدينتي الرباط وسلا

اسماء	رمضان	يناير	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الأيام	1418	1998	س:ق	س:ق	س:ق	س:ق	س:ق	س:ق
الأربعاء	1	31	57:5	30:7	35:12	10:3	32:5	03:7
الخميس	2	يناير	58:5	30:7	35:12	11:3	33:5	03:7
الجمعة	3	2	58:5	30:7	36:12	12:3	33:5	04:7
السبت	4	3	58:5	30:7	36:12	12:3	34:5	05:7
الأحد	5	4	58:5	30:7	37:12	13:3	35:5	06:7
الاثنين	6	5	59:5	30:7	37:12	14:3	36:5	06:7
الثلاثاء	7	6	59:5	30:7	38:12	15:3	37:5	07:7
الأربعاء	8	7	59:5	30:7	38:12	15:3	37:5	08:7
الخميس	9	8	59:5	30:7	39:12	16:3	38:5	08:7
الجمعة	10	9	59:5	30:7	39:12	17:3	39:5	09:7
السبت	11	10	59:5	30:7	39:12	18:3	40:5	10:7
الأحد	12	11	59:5	30:7	40:12	19:3	41:5	11:7
الاثنين	13	12	59:5	30:7	40:12	19:3	42:5	12:7
الثلاثاء	14	13	59:5	30:7	41:12	20:3	43:5	12:7
الأربعاء	15	14	59:5	30:7	41:12	21:3	44:5	13:7
الخميس	16	15	59:5	30:7	41:12	22:3	45:5	14:7
الجمعة	17	16	59:5	29:7	42:12	23:3	46:5	15:7
السبت	18	17	59:5	29:7	42:12	24:3	47:5	16:7
الأحد	19	18	58:5	29:7	42:12	25:3	47:5	16:7
الاثنين	20	19	58:5	29:7	43:12	25:3	48:5	17:7
الثلاثاء	21	20	58:5	28:7	43:12	26:3	49:5	18:7
الأربعاء	22	21	58:5	28:7	43:12	27:3	50:5	19:7
الخميس	23	22	57:5	27:7	43:12	28:3	51:5	20:7
الجمعة	24	23	57:5	27:7	44:12	29:3	52:5	21:7
السبت	25	24	57:5	26:7	44:12	30:3	53:5	21:7
الأحد	26	25	56:5	26:7	44:12	31:3	54:5	22:7
الاثنين	27	26	56:5	25:7	45:12	31:3	55:5	23:7
الثلاثاء	28	27	56:5	24:7	45:12	32:3	56:5	24:7
الأربعاء	29	28	55:5	24:7	45:12	33:3	57:5	25:7
الخميس	30	29	55:5	24:7	45:12	34:3	58:5	26:7

تنبيه:

مع ملاحظة الفرق الزمني في التوقيت بين المدن.

الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

إعداد الأستاذ : محمد برو
عضو الرابطة / فرع سلا

(ص) صلاتين في بطني، فقط سرا ولا علانية : ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر.

فبنرجح حديث أبي هريرة يكون المنع وبنرجح حديث عائشة أو نوعة النسخ لانه العمل الذي مات عليه الرسول يصلي ركعتين بعد العصر، وقد سألته عائشة (ض) قال : «انه أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر وهما هاتان ، وقد وقع التساؤل عن نوعية الصلاة المنهي عنها في الاوقات المذكورة حيث جاء في الحديث اذا نسي أحكم الصلاة فليصلها اذا ذكرها فهو يفتني استغراق جميع الاوقات، وحديث نهى رسول الله (ص) عن الصلاة بعني الاوقات المذكورة وهو بفتنسي، أيضا، عموم اجناس الصلوات المفروضة والسنة والنوافل. ورجح الامام مالك مذهبه من استثناء الصلوات المفروضة من عموم لفظ الصلاة بما ورد من قوله عليه الصلاة والسلام «من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر، وبرى العلماء انه ليس هناك دليل قاطع على أن الصلوات المفروضة هي المستثناة، وذهب الامام الشافعي إلى أن الصلوات التي لا تجوز في هذه الاوقات هي النوافل، فقط، ويجوز فيها الصلاة على الجنائز وركعتا المسجد بعد العصر وبعد الصبح وهو ما لا يراه الامام مالك في تحية المسجد. وقال الثوري في الصلوات التي لا تجوز في هذه الاوقات : هي ما عدا الفرض ولم يفرق سنة من نفل، وبذلك حصل في الموضوع ثلاثة اقوال : قول في الصلوات بإطلاق، وقول انها ما عدا الفروض سواء كانت سنة أو نفلا، وقول انها النفل دون السنة، وعلى الرواية التي منع فيها الامام مالك صلاة الجنائز عند الغروب قول رابع والله اعلم.

ذهب الامام مالك، رحمه الله، وأصحابه إلى أن الاوقات المنهي عنها اربعة : الطلوع، والغروب، وبعد الصبح، وبعد العصر، ولكنه اجاز الصلاة عند الزوال، ولكن الامام الشافعي رحمه الله، ذهب إلى أن الاوقات المنهي عنها هي خمسة إلا وقت الزوال باستثناء يوم الجمعة فقد اجاز فيه الصلاة، ولكن قوما اجازوا الصلاة بعد العصر. وبنسأل العلماء عن مصدر الخلاف إذ نبع من احد امرين : اما معارضة اثر لاثر وإما معارضة الاثر للعمل عند من راعى العمل ويفسد بذلك عمل اهل المدينة. وبالنسبة لوقت الزوال فقد ثبت من حديث عقبة بن عامر الجهني انه قال : «ثلاث ساعات كان رسول الله (ص) ينهانا أن نصلي فيها وان نقبر فيها موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل، وحين تضيق الشمس للغروب»، أخرجه مسلم. وهناك حديث اخر ولكنه متقطع خرجه مالك في موطنه، وقد اعتقد البعض ان النهي عن الصلاة وقت الزوال منسوخ بالعمل.

ولقد صح عند الامام الشافعي عن شهاب عن ثعلبة بن ابي مالك القرطبي انهم كانوا في زمن عمر بن الخطاب يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر، وطبعاً فإن خروج عمر كان بعد الزوال على ما صح من حديث الطنفسة التي كانت تطرح إلى جدار المسجد الغربي، فاذا غشي الطنفسة كلها ظل الجدار خرج عمر بن الخطاب (ض) . وعن ابي هريرة : ان رسول الله (ص) نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة، رقد تقوى هذا الاثر بالعمل في أيام عمر.

وبالنسبة للصلاة بعد العصر فقد ورد فيها حديثان منعازبان احدهما حديث ابي هريرة المتفق على صحته : ان رسول الله (ص) نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، والثاني حديث عائشة قالت : «ما ترك رسول الله

من توجيهات القرآن الكريم

[واوفوا الكيل والميزان بالقسط]

قال الله تعالى : «ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتيميم»
أحسن حتى يبلغ أشده. وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا
تكلف نفوسا إلا وسعها. وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا
قربى وباعد الله أوفوا ذلكم وضامكم به لعلكم تذكرون
سورة الأنعام - الآية : 152 .

من توجيهات السنة المطهرة

في ذكر من يحبه الله ومن يبغضه :

روى مسلم أن رسول الله (ص) قال : «إن الله تعالى إذا
أحب عبدا دعا جبريل فقال : إني أحب فلانا فأحبه، فيحبه
جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول : إن الله يحب فلانا
فأحبوه، فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض.
وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول : إني أبغض فلانا
فأبغضوه، فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء إن الله
أبغض فلانا فأبغضوه، ثم يوضع له البغضاء في الأرض».

من سبب الدهر فقد أذى الله

قال الله تعالى : (وقالوا) : ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت
ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر (الأب). وفي الصحيح عن أبي
هريرة (رض) عن النبي (ص) قال : (قال الله تعالى يؤذيني
ابن آدم، بسب الدهر وأنا الدهر أقلب الليل والنهار).
وفي رواية : لا نسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر.

لا يرد من سأل الله

عن ابن عمر (رض) قال : قال رسول الله (ص) : من سأل
بالله فأعطوه، ومن استعاض بالله فأعبدوه، ومن دعاكم
فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا
ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه. رواه أبو
داود والنسائي بسند صحيح.

لا تسبوا الريح

عن أبي بن كعب (رض)، أن رسول الله (ص) قال : لا

دين وتراث

تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا
نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها، وخير ما أمرت
به، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما
أمرت به. صححه الترمذي.

ما جاء في كثرة الحلف

قال الله تعالى (واحفظوا أمنانكم) الآية .
عن أبي هريرة (رض) قال : سمعت رسول الله (ص)
يقول : الحلف منفقة للسلعة لمحقة للكسب . أخرجه
الشيخان .

أصدق الحديث

قال الله تعالى : (وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا
أمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم
الآخر. قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب
النار وبئس المصير. وإذا رجع إبراهيم القواعد من البيت
واسماعيل ربنا نقبل منا أنك أنت اسمع العليم). سورة
البقرة / الآية : 126 - 127 .

فضائل الاعمال

السكينة في الصلاة :

عن أبي قتادة (رض) قال : بينما نحن نصلي مع النبي
(ص) إذ سمع جليلة رجال، فلما صلى قال : ما شأنكم؟
قالوا : استعجلنا إلى الصلاة، قال : فلا تفعلوا إذا أتيتم
الصلاة فعملكم بالسكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم
فاتموا. متفق عليه واللفظ للبخاري .

عليك بذكر الله :

مر إبراهيم بن أدهم برجل يتحدث فيما لا يعنيه فوقف
عليه فقال: كلامك هذا ترجو به الثواب! قال : لا، قال :

افتانم عليه العذاب قال : لا، قال : فما تصنع بكلام لا
ترجو عليه ثوابا وتخاف منه عقابا؟ عليك بذكر الله.

خير الهدى :

عن عبد الله بن زيد بن عاصم (رض) عن النبي (ص) قال
: (إن إبراهيم حرم مكة ودعاهلها وحرم المدينة كما حرم
إبراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا
إبراهيم لمكة) رواه البخاري رحمه الله في صحيحه.

السعادة

قال بعض الحكماء : السعادة ثلاثة :

أما في النفس فهي : الحكمة والعفة والشجاعة.

أما في البدن فهي : الصحة والجمال والقوة.

أما في خارج النفس والبدن فهي : المال والجاه
والنسب.

الفوز بالجنة

قال بعض الحكماء :

مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر
لنجا منهما جميعا. ولو رغب في الجنة كما يرغب في
الغنى لفاز بهما جميعا، ولو خاف الله في الباطن كما
يخاف خلقه من الظاهر لسعد في أدارين جميعا.

ما جاء في حسن الخلق

قال تعالى : (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل
صالحا وقال إني من المسلمين) الآية. وقال : تعالى (خذ
العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل).
وعن أبي الدرداء (رض) قال : قال رسول الله (ص) :
«ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق». أخرجه أبو
داود والترمذي وصححه.

وعن أبي هريرة (رض) قال : قال رسول الله (ص) : « ما
نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا ،
وما تواضع أحد لله إلا رفعه ». أخرجه مسلم.

من أسرار الصيام

إعداد : نبوية الناصري

عضو الرابطة / فرع الرباط

الصوم لغة : الإمساك، وشرعا :
الإمساك عن المفطر جميع النهار على
وجه مخصوص ، وقد جعل الله
الفرض منه من أركان الإسلام،
وأعظم أمره فصيره ربيع الإسلام،
لقول رسول الله عليه الصلاة
والسلام : «الصوم نصف الصبر» ،
وقوله (صلعم) : «الصبر نصف
الإيمان»، وأضافه إلى نفسه، فقال
فيما حكاه عنه رسوله (صلعم) : كل
حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة
ضعف إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي
به.

وصوم رمضان واجب بالكتاب
والسنة والإجماع. وقد جاء في
سورة البقرة (يا أيها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم لعلكم تتقون)، وفي
نفس السورة (شهر رمضان الذي
أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان، فمن شهد منكم
الشهر فليصمه)، وجاء في السنة عن
النبي (صلعم) : «بني الإسلام على
خمس : شهادة أن لا إله إلا الله، وأن
محمدا رسول الله، وإقام الصلاة،
وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج
البيت».

وجاء كذلك في حديثه (صلعم) :
«ولو أدن الله للسموات والأرض،
لتكلمت ولشهدت أن صام رمضان
بالجنة». وجاء كذلك في حديثه
(صلعم) : «من صام رمضان إيمانا
واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه،
وجاء كذلك في قوله (صلعم) : «من
صام رمضان وأتبعه ست من شوال
فكانما صام العام كله». واجمع
الإمام على وجوب صيام رمضان،
وأنه أحد أركان الإسلام، وأن

تعجيل الفطرمستي تحقق غروب
الشمس. فعن سهل بن سعد، أن
النبي (صلعم) قال : «لا يزال الناس
بخير، ما عجلوا الفطر». رواه
البخاري ومسلم.
أما المكروه من الصيام، فهو أفراد
يوم الجمعة بالصوم، لقوله (صلعم)
: «لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من
بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة
بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في
يوم يصومه أحدكم، وذلك لتحقيق
معنى العيد، وإشعار المؤمنين بأن
اجتماع يوم الجمعة من الاجتماعات
التي يرغبون فيها من غير إلزام،
والإعانة على القيام بالمناسك
المشروعة فيه، والصوم قد يضعف
المرء عن ذلك».

أما المستنون من الصيام فهو
صنفان : عام وخاص. أما العام، فهو
مالم يرد في عينه شيء.
والسر فيه امتياز المجدين في
طاعة الله عز وجل وإزدياد الذين
أحسنوا إحسانا، قال (صلعم) : «من
صام يوما في سبيل الله، باعد الله
وجهه عن النار سبعين خريفا».
وللأنبياء عليهم السلام فيه سنن،
فقد كان نوح عليه السلام يصوم
الدهر كله، وداود عليه السلام

الكريم فيه، وكونه مظنة لليلة القدر
التي هي خير من ألف شهر.
أما المحرم من الصيام فهو صوم
العبيد لخبر : لا صوم في يومي
الفطر والأضحى، والنصف الأخير
من شعبان ما لم يوافق ذلك عادة
لخبر : إذا انتصف شعبان فلا
تصوموه، وخبر : لا يتقدم أحدكم
رمضان بصوم يوم أو يومين،
وتطوع امرأة الصوم لم يأن لها
زوجها الحاضر للحديث : «لا يحل
لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا
بإذنه».

وذلك لأن من في ضيافة الكريم لا
يليق به أن يكون صائما، كما أن فطر
النصف الأخير من شعبان من شأنه
الإبقاء على قوة الجسم ليتمكن من
تحمل صوم رمضان. ورغب الشرع
في السحور وتأخيرها، وتقديم الفطر.
وقد أجمعت الأمة على استحباب
السحور وأنه لا إثم على من تركه.
فعن أنس رضي الله عنه، أن رسول
الله (صلعم) قال : «تسحروا فإن
السحور بركة»، رواه البخاري
ومسلم. وسبب البركة أنه يهون على
الصائم الصيام بتقويته. ووقته من
منتصف الليل إلى طلوع الفجر،
والاستحب تأخيرها. كما يستحب

فرضيته كانت يوم الاثنين من شعبان
في السنة الثانية من الهجرة.
ويتنفس الصائم إلى أربعة أقسام
: واجب، ومحرّم، ومكروه، ومستنون.
أما الواجب من الصيام فهو شهر
رمضان : الآية (فمن شهد منكم
الشهر فليصمه). والسر في إيجابه
أن تقليل الأكل من حيث هو لازم لما
فيه من فائدة لجسم الإنسان، ولما
كان معتبرا كترياق يأتي على مشاكل
النفس ويشفيها، لزم أن يكون على
قدر الضرورة، لا قليلا يضعف عن
شفاء النفس، ولا كثيرا يوهن البدن.
ولكون التوسع في قدره، وعدم
تحديده يؤدي إلى تقريط جانب من
المكلفين، ضبط اليوم بطلوع الفجر
إلى غروب الشمس لأنه مقدار يوم
العرب، وضبط التكرار بشهر لأن
الأسبوع والأسبوعين زمن قليل لا
يوجد الأثر المرجو، والشهرين
يلحقان بالجسم ضررا شديدا.
وضبط الشهر برؤية الهلالين لأن
شهور العرب قمرية لا شمسية،
ووجب أن يكون الصوم في شهر
واحد لا أن يختار كل إنسان شهرا،
وذلك منعا للتساهل فيصير هو من
أركان الإسلام، وتحتم أن يكون هذا
الشهر هو رمضان لنزول القرآن

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين ، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا ارحم
الراحمين يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملكوته
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبرق من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مفازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون).
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين..
إخواني اخواني..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه

الصور الجسدية



في أحد متاحف باريس
بفرنسا، يقف هذا الصبي محققا
في صورة امرأة تتحدث في
الهاتف. إنها صورة
«بالهولوجرام» تدور داخل
أسطوانة من البلاستيك، وأثناء
دورانها يرى الصبي مختلف
جوانب الصورة كما لو كان
ينظر إلى امرأة حقيقية. والصور
بالهولوجرام تشبه الصور
الفوتوغرافية، ولكنها تختلف
عنها في أنها تبدو ثلاثية
الأبعاد، أي مجسمة. وتتكون
الصور الفوتوغرافية بواسطة
الضوء الأبيض العادي، لكن
صور الهولوجرام نتم بأشعة
الليزر. ومن المعروف أن الضوء
ينفصل في موجات. والضوء
الأبيض العادي - مثل أشعة
الشمس - ليس موجاته نفس
الطول، كما أنها تنتشر في
جميع الاتجاهات، أما موجات
أشعة الليزر فلها نفس الطول
وذات اتجاه واحد ثابت.

وعند التصوير بالهولوجرام،
تنقسم حزمة من أشعة الليزر
إلى حزمتين تنتقلان خلال
مجسمة من العدسات والمرايا
مرتبة بطريقة معينة. وتتحرك
إحدى الحزمتين إلى الجسم
المراد تصويره بالهولوجرام، أما
الحزمة الأخرى فتنتقل تجاه
فيلم التصوير المجسم.

يتقابل الحزمتان وتشكلان
نموذجاً من الضوء يحتوي على
المعلومات اللازمة عن الجسم
المراد تصويره، مثل حجمه
وشكله وأبعاده. ويسجل هذا
النموذج على الفيلم، وبعد
تحميضه تتكون صورة ثلاثية
الأبعاد مجسمة للجسم.

حديث ثيوي

عن ابن عباس. وعمران بن الحصين، رضي الله عنهم عن الرسول
صلى الله عليه وسلم قال: «أطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها
الفقراء، وأطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء» متفق عليه من
رواية ابن عباس.



إن استكشاف
الفضاء يؤثر في حياتك
اليومية. فهل تمتلك آلة
حاسبة صغيرة أو
ترتدي ساعة رقمية؟ إن
هذه الأشياء صنعت
بعد القيام بالأبحاث في
برامج الفضاء ومن
أحدث التطورات في
هذا المجال، إقامة
محطات فضائية تدور
على ارتفاع حوالي أربع مائة كيلومتر من كوكب الأرض. ويغوم مكوك
فضاء ينقل أجزائها إلى المدار المحدد لها.

وسوف تعمل محطة الفضاء كموقع لإطلاق سفن الفضاء من رحلاتها إلى كواكب
المجموعة الشمسية. كما يمكن للمركبات الفضائية الهبوط على المحطة للتزود
بالوقود. وستتضمن محطة الفضاء عدة وحدات يطلق عليها «الوحدات المتخصصة»
للمعيشة والعمل وتقديم الطعام وخزانات الأوكسجين. ويمكن استبدالها عند اللزوم
بواسطة مكوك فضاء. وأثناء تناول الطعام سيواجه رواد الفضاء بعض المشاكل،
فالطعام الجاف يمكن أن ينبعث بسبب انعدام الوزن. ولهذا تجهز أطعمة الفضاء في
شكل حساء سميك، حتى يمكن التحكم فيها بأبوات المائدة.

وسوف يعيش نحو 12 فردا كطاقم تشغيل على متن محطة الفضاء لفترة
تصل إلى ستة شهور في المرة الواحدة، لهذا صممت أجزاء المحطة لتكون مريحة
بقدر الإمكان فأجنحة النوم ستحتوي على مكتب وضوء للقراءة وتلفزيون
صغير، كما سوف توجد حجلات جلوس للراحة ومكان للمطبخ والرياضة.
وفي وحدات العمل والمختبرات فوق محطة الفضاء، سوف يصنع العلماء
بعض المنتجات بطريقة أسهل بكثير عما يحدث على سطح الأرض، وتشمل هذه
المنتجات الأدوية التي لا تتحد مكوناتها جيدا تحت تأثير جاذبية كوكب الأرض،
ومن ثم يكون إنتاجها أفضل في ظروف عدم الجاذبية فوق محطة الفضاء.

مكتبة للقرآن الكريم

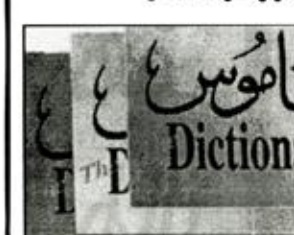


بدلا من الاستعانة بأحد مراجع تفسير
القرآن الضخمة والصعبة الفهم والتناول
يمكن لك الاستماع إلى الآيات القرآنية،
ومعرفة معاني الكلمات. وكذلك أسباب
النزول وفقا لكتاب العلامة السبوي.
وأبضا تفسير معاني الآيات بمجرد
الضغط على الآية المطلوب معرفة معناها
ليشرح لك فضيلة الشيخ محمد منولي
الشعراوي معناها بالصوت والصورة.
هذا أحدث ما طرحه إحدى شركات
الكمبيوتر العربية مستفيدة من ذلك
النظور الهائل في مجال كتابة وإعداد
البرامج باستخدام تقنية الوسائط
المتعددة (Multimedia)

برمجيات عربية

يتضمن ذلك المترجمات، والمتضادات
سواء العربية أو الإنجليزية. كذلك
يتضمن نطقا للكلمات الإنجليزية، وبه
العاب لغوية كالكلمات المتقاطعة وكلمة
السر والحرف الناقص.

قاموس .. عربي إنجليزي
إذا كنت تريد معرفة معنى كلمة
باللغة الإنجليزية فستستعين على ذلك
بأحد قواميس «معاجم» اللغة. وبدلا
من ذلك طرحت إحدى شركات



الكمبيوتر العربية
قاموسا آليا على
جهاز الكمبيوتر لا
يقتصر عمله فقط
على معرفة معنى
الكلمة سواء من
العربية إلى
الإنجليزية أو
العكس فقط وإنما

في رحاب الرسول

إعداد الأستاذ: عمر الريسوني

يقول الله تبارك وتعالى: (واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء
انزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه
الرياح وكان الله على كل شيء مقفرا) [سورة الكهف/الآية: 45]

عن عمرو بن عوف الأنصاري، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح، رضي الله عنه، إلى
البحرين ياتي بجزيئها فقدم بمال من البحرين. فسمعت الأنصار
يقدمون أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
فنعرضوا له، فنبس رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم
قال: (أنظركم سمعتم أن أبا عبيدة قدم شيء من البحرين؟ فقالوا:
أجل يا رسول الله، فقال: «أبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر
أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على
من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم»
متفق عليه.

هكذا كان الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم وهو أعلم الناس
وأنفاهم بعلم المسلمين الفناعة والرضا بما قسم الله ويحذرهم من
الافتتان بزهرة الحياة الدنيا فكم من قوم سحرهم الحياة فتنالوا
فيها وجاء أمر الله فجعل كل ما جمعوه لها هشيما تذروه الرياح.
ولذلك قال الله تعالى في الآية التي تنل الآية: 45 من سورة
الكهف:

(المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند
ربك ثوابا وخير أملا) [سورة الكهف/ الآية: 46]

فعن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي، رضي الله عنه، عن
الرسول صلى الله عليه وسلم.

قال: (ليس أحب إلي الله تعالى من قطرتين وأثرين: قطرة دموع
من خشية الله، وقطرة دم تهرق في سبيل الله، وأما الأثران: فآثر في
سبيل الله تعالى، وآثر في فريضة من فرائض الله تعالى) رواه
الترمذي.

فكل عمل صالح خالص يرجى به الله تعالى ويرجى به ثوابه
ومغفرته ورحمته فهو عمل كتبتة الحفظة وهي أمانة على مانتكتب
والله لا يضيع أجر من عمل عملا صالحا من ذكر أو أنثى والله
تعالى شهيد على ما تفعل فكل عمل صالح يراد به وجه الله تعالى
إلا فيه الثواب والأجر والجزاء الحسن وهو باق حتى يأتي أمر الله
فيجعله الله تعالى في الميزان المقبول يوم القيامة.

والمنازل في هذا العصر يرى هذا النكالب المريب على الحياة
وهذا التنافس الأعمى وترى الإنسان أصابه الجهل والغرور وأصبح
همه الوحيد هو الدنيا وبيع نفسه وعرضه وأصبح يغرر من هذا
الماء الملح الذي لا يئبني عطشه.

أفلا يعقلوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبيد بن
محسن الأنصاري الخطمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: (من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده،
عنده قوت يومه، فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها) رواه الترمذي
وقال حديث حسن.

سربه: نفسه.
وفي حديث رواه مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قد أفلح من أسلم،
وكان رزقه كفافا، وقتعه الله بما آتاه).

فهؤلاء الذين يتفانون في المجالس. فلا تسمع في حديثهم غير
هذه الدنيا المذمومة التي تسحر عقول ضعفاء الإيمان فيسري بهم
الحديث إلى كل غفلة تميت القلب فيعرض الإنسان عن تفقه حقائق
الإيمان.

عن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الأنصاري الحارثي رضي الله عنه
قال:

ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يوما عنده الدنيا،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا تسمعون؟ ألا تسمعون؟
إن البذاذة من الإيمان، إن البذاذة من الإيمان).
ويقصد الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم بالبذاذة: أي رثاثة
الهبة، وترك فاخر اللباس... رواه أبو داود.

**البرنامج
العام
بدروس
الوعظ
والإرشاد
التي
ستلقى
بمختلف
مساجد
مدينة
ودوائر
اقليم
الناظور
من
طرف
أعضاء
فرع
الرابطة
بالناظور
خلال
شهر
رمضان
الأبرك
لعام 1418
هـ - 1998م**

اسم المرشد	المكان	اليوم	الوقت
محمد أعراب	مسجد ترقاع مسجد الحسن الثاني مسجد الأميرة مسجد أولاد إبراهيم	الأحد السبت الأربعاء الجمعة	بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين
حسين الحرشوني	مسجد الحي العمالي أزغنغان مسجد الحسن الثاني مسجد أولاد ميمون مسجد أولاد إبراهيم	السبت الجمعة الاثنين الأحد	بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين
بناصر السائح	مسجد أولاد ميمون مسجد القوس مسجد عبد الكريم الخطابي	الخميس الثلاثاء الاثنين	بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين
أحمد تيشيكرت	مسجد أولاد إبراهيم مسجد الحسن الثاني	السبت الثلاثاء	بين العشاءين بين العشاءين
عبد السلام بن يحيى	مسجد محمد الخامس مسجد الأميرة مسجد الحسن الثاني مسجد تيزيرين	الجمعة الاثنين الخميس الثلاثاء	بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين
نجيم الزروالي	مسجد عبد الكريم الخطابي مسجد أولاد ميمون مسجد ترقاع	الأحد الخميس الجمعة	بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين
محمد ابن عيسا	مسجد القوس مسجد العقبة مسجد المستشفى الحسني مسجد لعراصي	الاثنين الخميس الأحد السبت	بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين
محمد أمغار	مسجد لعراصي مسجد مدخل المدينة مسجد عمر دودوح مسجد الأميرة	الخميس الثلاثاء الأربعاء السبت	بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين
أحمد مدهار	مسجد عبد الكريم الخطابي مسجد أولاد ميمون مسجد ترقاع	الثلاثاء الأحد الأربعاء	بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين
نور الدين الصقلي	مسجد الحسن الثاني مسجد المستشفى الحسني مسجد الحي المدني	الأحد الثلاثاء الجمعة	بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين
كريم عبد السلام	مسجد حي أولاد ميمون مسجد المستشفى الحسني مسجد العقبة	الثلاثاء الخميس السبت	بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين
محمد البشاري	مسجد الحسن الثاني أزغنغان مسجد الأميرة مسجد محمد الخامس	الخميس الجمعة الأحد	قبل صلاة العصر بين العشاءين بين العشاءين
أحمد الريفي	مسجد سلوان المركزي مسجد الوحدة بسلوان	الاثنين الخميس	بين العشاءين بين العشاءين
أحمد ايشور	مسجد الوحدة بسلوان مسجد سلوان المركزي	الاثنين الخميس	بين العشاءين بين العشاءين
عبد العزيز كنون	مسجد سلوان المركزي مسجد سلوان المركزي	الأربعاء الأحد	بين العشاءين بين العشاءين
عمر البستاوي	مسجد الحاج عياد مسجد المنصوري المسجد المركزي	الاثنين الأربعاء السبت	بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين
محمد حجة	مسجد محمد الخامس مسجد الأميرة مسجد عمر دودوح مسجد عمر دودوح	الاثنين الثلاثاء الخميس الأحد	بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين
عبد السلام الوزيري	مسجد براقة مسجد ابن عيسا	الاثنين الخميس	بين العشاءين بين العشاءين
سعيد بوفتيل	مسجد اصيانا مسجد تيزيرين	الاثنين الأربعاء	بين العشاءين بين العشاءين
عبد الله بوغوتة	مسجد عبد الكريم الخطابي مسجد أولاد ميمون مسجد جعدار	السبت الأربعاء الخميس	بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين
عبد السلام كليش	مسجد الحي العمالي مسجد جعدار مسجد عبد الكريم الخطابي مسجد الحسن الثاني أزغنغان	الاثنين الأربعاء الخميس الأحد	بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين بين العشاءين
عبد الله ولقاضي	مسجد عبد الكريم الخطابي مسجد ترقاع	الجمعة الثلاثاء	بين العشاءين بين العشاءين

أمير المؤمنين مولانا الحسن الثاني - نصره الله - ورعايته للعلم والعلماء

اعداد الأستاذ: مصطفى أصبان الحسني
عضو الرابطة/فرع شفشاون

وأوروبا، ويحث العلماء أن يعتمدوا في دعوتهم الأسلوب السهل المبسوط، وبين لنا نصره الله وأيده، أن الإسلام سلاحه الفكرة، والكلمة والحوار وأن نشاط المستشرقين الحجة بالحجة، وأن تقوم المتطرفين بالحكمة والموعظة الحسنة، وبالأسلوب السليم لئلا نجد قبولا عند الناس.

فالدروس الحسنية بمطابحة شمس ساطعة على المغرب، تهدي للتي هي اقوام وأهلى، فأمير المؤمنين - نصره الله وأيده - يعطي لحلقات العلم هيبتها وجلالها ووقارها وحققها من الاعتبار، كيف لا والملائكة تحف بمجالس العلم والذكر من كل جهة.

قضايا الإسلام والعروبة، ومنها قضية القدس الشريف وفلسطين، التي هي عنده الأساس والجوهر للامة الإسلامية باعتبارها جزءا أساسيا من كيان الحضارة الإسلامية، ولتجاريه الواسعة ومقدرته العلمية وحكته السياسية التي يشهد له بها الجميع يستشار معه في قضايا كبرى. ولهذه المكانة السامية، والثقة التي يحظى بها من طرف الجميع، استندت إليه رئاسة لجنة القدس.

إن مولانا الحسن الثاني، حفظه الله، سلطان العلماء وعالم العلماء مثال يحتذى به على يديه الكريمين تنشر الدعوة الإسلامية في إفريقيا

الجديدة وهذا هو هدف أمير المؤمنين، نصره الله وأيده، وكأنه يقول لنا لأحياء بدون دين ولا عقيدة، إنه يصنع من أمته رجالا وأبطالاً أكفاء، طبعاً، وفق مبادئ الدين الحنيف.

والمعامل في الدروس الحسنية المباركة بخلص، أيضاً، أنها دعوة إلى إقامة شرع الله في الأرض، ومثل هذا العمل يصدر عن قلب رسول الله (ص) «خيركم أنفعكم للناس، وأي نفع أعظم وأكبر من نشر العلم والأخلاق وحماية الدين».

لقد اصطفى الله تعالى لامة المغربية ملكاً شهيداً أبياً وقائداً محققاً لا يدخر جهداً في خدمة

كلما حل علينا شهر رمضان الكريم إلا وتذكر المغاربة جميعاً ذلك الإشعاع العلمي الديني المتميز، والذي يباركه مولانا أمير المؤمنين بحضوره الفعلي في تلك الدروس الحسنية العطرة، التي تجعل المسلم واعياً بهدف دينه ووجوده تراه شغوفاً بها، يترقبها ويتتبعها برغبة كبيرة، إنها بحق مدرسة الجميع لا شرط لها ولا قيد، حسب الإنسان فيها رغبته. وأول ما حلنا عليه الدين الحنيف طلب العلم، وهو من القرائض، ويتأكد هذا أكثر في رمضان لأن الناس متعطشون إلى التوعية الدينية والعقدية وإلى معرفة تراثهم الأصيل كم يشاقق الناس إلى تلك اللحظات العلمية الطيبة التي تنشر فيها العلم والفضيلة، حيث تنتشر البهوت وتستضيء بدخول العلماء إليها، كيف لا، وهم ورثة الأنبياء، ينخلونهم ناصحين وموجهين ومرشدين إلى مافيه الخير والفلاح، فالدروس الحسنية هي نبراس للهداية، ودعوة إلى الحق، تدرس تجعل من الدين المحور والأساس في نظام الحياة

ذكريات من وحي رمضان

إعداد الأستاذ: عبد الله الخزوط - الرباط

المشركين قريبا من مائة عام، وتطهير هذا البيت الذي أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه، وإمامة الشوك عن طرفه .. وهو موطن أبيكم إبراهيم، ومعراج نبيكم محمد عليهما السلام، وهو مقر الأنبياء، ومقصود الأولياء .. وهو في الأرض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين، وهو المسجد الذي صلى فيه رسول الله بالأنبياء والملائكة المقربين.

وإن في كلمات هذه الخطبة الرائدة، ما يستحث الهمم، ويبعث روافد العزائم، ويفتح باب الأمل في أن بعيد التاريخ سيرته.

بعد هجرته بتمنى أن يأمره الله تعالى بالنوحي إلى الكعبة المشرفة، فهي القبلة التي يرضاهما، وتنطلق إليها نفسه .. (قد نرى قلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها، فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره) سورة البقرة/ الآية: 144. وضبط أهل الحديث والباحثون في تاريخ السيرة أن هذا التحويل كان في شعبان في السنة الثانية للهجرة وفي صلاة الظهر على الصحيح في اليوم السابع عشر من شهر شعبان، وكان أول شعبان في تلك السنة على ما بينه أهل الحساب، يوم السبت فيكون التحويل إلى الكعبة قد تم يوم الاثنين لأنه هو اليوم السابع عشر.

ومن خلال الذكريات المجيدة التي تحتشد في ساحة هذا الشهر العظيم، يبرز يوم خالد، بسجل انتصار الإرادة الإسلامية في شعبان، ففي اليوم الرابع من شهر شعبان سنة 583 هـ أقيمت لأول مرة - صلاة الجمعة في المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله، بعد أن استخلصه المؤمن المجاهد صلاح الدين الأيوبي من براثن الطغيبان الآثم، حيث امتلأت جنبات المسجد بالوافدين من كل مكان وفي وسط هذا الجمع الحاشد الخانع، يرتفع منبر المسجد شامخاً عالياً، ومن فوق هذا المنبر ارتفعت صيحة الحق، وفي لحظة خالدة من هذا اليوم، وأمام الكثر البشرية التي ازدحم بها المسجد، صعد القاضي (محلي الدين بن زكي الدين) المنبر ليلقي خطبة ناربخة، تفيض كلماتها بالثناء على الله، وبالحمد والشكر له سبحانه على أن نصر المسلمين، وقد استفتح القاضي خطبته بقول الحق جل شأنه:

(قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) سورة الانعام/ الآية: 45، ثم قال: «أيها الناس! ابتشروا برضوان الله، الذي هو الغاية القصوى، والدرجة العليا، لما يسر الله على أيديكم، من استرداد هذه الضالة، من الأمة الضالة، وردّها إلى مفرها من الإسلام، بعد ابتذالها في أيدي

تمر الليالي سراعاً، والأيام تبعاً، وفي خلالها تندفق ذكريات عزيزة المآل، وتنزل بركات من السماء على الأرض، فتغمر القلوب الحانية بالخير، وتحفز الضمائر الرقيقة على اتباع المعايير البناءة، والسلوك الإنساني الخلاق ...

وعقارب الساعة عندما تدور إلى الإمام، تشير إلى الوقت ثم تبرز لنا الشهور منتظمة شهراً شهراً، لتربنا آثار صنع الله، وكيف أن فواتين هذه الحياة لوحة فنية رائعة، أعجزت عقل الإنسان الأول والأخر، حين أراد أن ينسحق في هوبنها، ويبسحق عن أسرارها؛ ومن ثم جعله حبال الغارها لا يساوي شيئاً منكم .. وشهر شعبان من عدة الشهور الدائرة في فلك الزمن، وفق المقاييس الكونية التي لا تتبدل ولا تتغير، ليعرف الناس المواعيد والمواعيد، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، سورة التوبة/ الآية: 36. ولكنه يمتاز من بين الشهور بأنه بمعد لغزوم شهر رمضان ويبرب ابن آدم على الصيام الهادف، ويدفعه إلى مزيد من التمرينات الأخلاقية، التي نضى، مداخل القلب وتعطيه إشراقة نورانية على الدوام، ولقد كان أصحاب رسول الله (ص) يستقبلون شهر شعبان بالعبادة الهادفة والتبذل النير، والصيام الخالص.

قال أسامة بن زيد (ض): قلت يا رسول الله: «لم أرك نصوص من شهر من الشهور نصوص من شعبان» قال: «شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم» أخرجه النسائي وأبو داود وصححه ابن خزيمة.

وفي رواية للبخاري ومسلم قالت عائشة (ض): «لم يكن النبي (ص) يصوم شهراً أكثر من شعبان فإنه كان يصوم شعبان كله». وفي هذا الشهر الكريم ترتبط ذكريات عزيزة، لها في نفوس المسلمين مكانة عالية غالية، ولها أثرها في تاريخ الجهاد وحركة النضال، وفي تاريخ التشريع الإسلامي، ففي هذا الشهر حولت القبلة من بيت المقدس إلى بيت الحرام بمكة، فقد كان الرسول (ص)

تحويل القبلة: وأثره في وحدة الأمة وانتصار للإسلام

اعداد الأستاذ: أحمد تشيكوت
عضو الرابطة/فرع الناظور

كان الرسول (ص) وهو بمكة يستقبل بيت المقدس في الصلاة، ولكنه كان يحب استقبال الكعبة لأنها قبلة أبيه إبراهيم، وقد جاء بإحياء ملته وتجديد دعوته، وقد كان اليهود يقولون: يخالف محمد ديننا ويتوجه إلى قبلتنا ولولا ديننا لم يدر أين يتوجه في صلاته، فكره النبي (ص) البقاء على قبلتهم، حتى روي أنه قال لجبريل وددت لو أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها، وجعل رسول الله (ص) يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه الوحي بتحويل القبلة إلى الكعبة فنزل قوله تعالى: «قد نرى قلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» فصرف الله نبيه عن بيت المقدس إلى البيت الحرام في ليلة النصف من شعبان، وأخذ السفهاء من اليهود والمشركون يقولون: ما صرف هذا عن قبلته: فرد الله عليهم بقوله: (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم).

واليهود يعلمون من خلال كتابهم المقدس، أن نبي الإسلام قبلته مكة ولكن الحقد والحسد أعمى بصيرتهم، ولذلك يقول الرسول (ص) عنهم إنهم لا يحسنوننا عن شيء، إلا عن يوم الجمعة التي هداها الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هداها الله لها وضلوا عنها: «عن قولنا خلف الإمام أمين».

أثار تحويل القبلة:

1 - سجل حادث تحويل القبلة انتصاراً للمسلمين على اليهود الذين كانوا يتطلعون إلى السيطرة على الجزيرة العربية، ووحدة القبلة بجمع شمل المسلمين ويوحدهم مهما بعدت أوطانهم، يزيدهم قوة ونصراً على أعدائهم.

2 - دخول الناس في دين الله أفواجا أفواجا، فقد وجد العرب في القبلة الجديدة إحياء لأجسادهم فاسرعوا إلى الدخول في الإسلام وازداد قوة وانتشاراً، صاحب ذلك نشوء الدولة الإسلامية الفنية التي أسسها الرسول (ص) لأول مرة في تاريخ الإسلام، هذه الدولة التي بارك الله فيها نشرت الحق والعلم وفقت على الوثنية والشرك والظلم، وجعلت الإخاء والألفة هو أساس العلاقة بين الناس فلا أثنائية ولا محسوبية والناس في ظلها كلهم سواسية في الحقوق والواجبات.

3 - تحويل القبلة بدل على معجزة كبرى لم يظهر آثارها إلا في عصرنا هذا فلو ظلت القبلة على مكانتها على، وهي بيت المقدس، لكان المسلمون في أنحاء المعمورة يشعرون، اليوم، بالخزي والذلة والمهانة، إذ كيف نصلي إلى قبلة هي بأيدي الظلمة الذين سفكوا دماء الأبرياء وبنسوا المقدسات واغتصبوا الممتلكات.

4 - كان تحويل القبلة اختياراً للمسلمين ظهرت فيه حفيظة المؤمن من غيره، فالمؤمن في جميع الأحوال يسارع إلى الطاعة والامتثال لله ولرسوله وينتفي أوامر ربه بالقبول والتسليم، وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، سورة/ الحشر/ الآية: 7.

5 - تشريف هذه الأمة وتكريمها بأن جعلها الله خير الأمم لقيادة الإنسانية كلها، وتوكلت جعلناكم أمة وسطاً، لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً، قال ابن جرير في تفسير هذه الآية: أمة وسطاً، «أنه من الوسط في الدين فإن المسلمين لم يغصروا في دينهم، كاليهود الذين قتلوا الأنبياء وبنوا كتاب الله ولم يضلوا كالنصارى الذين زعموا أن عيسى ابن الله وغلوا في الترهيب غلوا كبيراً، ولكنهم أهل توسط واعتدال فبه فوقفهم الله لذلك، إذ أحب الأمور إلى الله أوسطها».

6 - إن وحدة القبلة يزيد الأمة وحدة وتماسكاً واجتماعاً والفة حيث تتلقى قلوب المسلمين كل يوم خمس مرات متجهة إلى مركز واحد ترتبط عنده لثائر كبير في إشعار المسلم أنه مرتبط ببقية المسلمين وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون، سورة - الأنبياء/ الآية: 92.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية

داخل المغرب

مائة درهم

العنوان:

107 شارع فال ولد عمير

رقم: 7 أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

الرقم الدولي:

ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة

25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي أكدال

رقم: 83

شارع فال ولد عمير

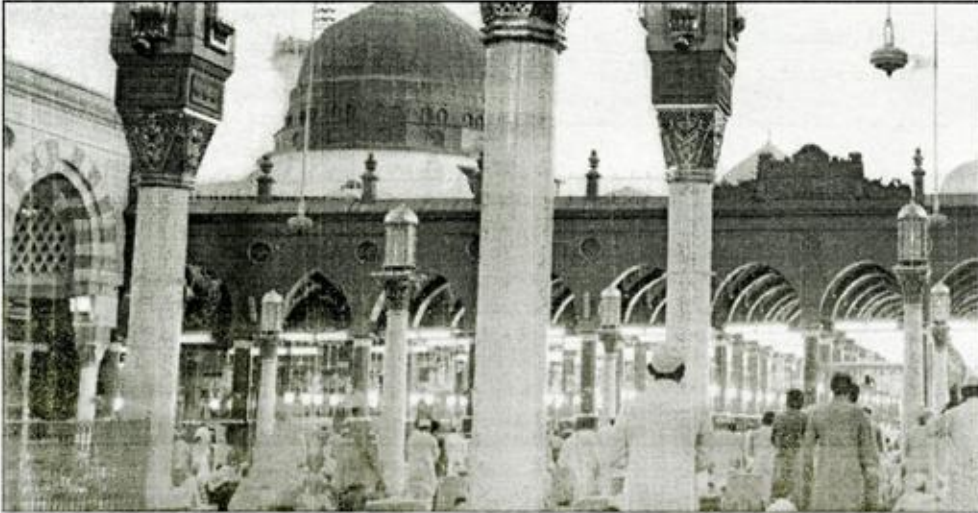
الرباط

نصيف وإخراج: سحب:

مطبعة الرسالة

الرباط

المسجد النبوي الشريف



عندما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة في عام 622 م كان أول عمل قام به هو بناء مسجد المدينة من الطوب اللبن ومن جذوع النخل، ولما توفي صلى الله عليه وسلم دفن بحجرة زوجته.

نافذة على الحاسوب

الحوار في القرآن سورة (ق)

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

حدا للخصام، وهو ما يشير إليه قوله تعالى في هذه الآيات: (وقال قريته هذا ما لدي عبيد) أي هذا الذي عندي حاضر ومهيأ للنار فيقول رب العزة مخاطبا السابق والشهيد (القبأ في جهنم كل كفار عبيد. منع لنخبر معند صريب الذي جعل مع الله إلها آخر فآلغيا في العذاب الشديد) فيدخل هنا قريبن السوء وهو الشيطان ليقول (قال قريته ربنا ما أطغيتك ولكن كان في ضلال بعيد) فيدخل رب العزة ليحسم الموقف بقوله (قال: لا تخلصوا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد) وقد أعذر من أنذر، ويؤكد ذلك بقوله سبحانه (ما يبذل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد) وهذا كقوله في سورة آل عمران (ذلك بما قدمت أديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد) 182.

الفضية الرابعة: وتتناول قدرة الله تعالى على فعل ما يشاء دون عياء ولا أن يشغله شيء عن شيء ويضرب المثل هنا بخلق السموات والأرض وما بينهما في مدة وجيزة دون أن يلحقه من ذلك تعب. فهو بذلك يستحق الحمد والتسبيح في كل الأوقات وقد خص منها هنا بعض الأوقات قبل الشروق وقبل الغروب وأثناء الليل وبعد السجود، قال تعالى: (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب، فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، ومن الليل فسبحه وإدبار السجود، واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب، يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج، إنا نحن نحيي ونميت وإلينا المصير، يوم تشقق الأرض عنهم سراعا، ذلك حشر علينا يسير).

الفضية الخامسة: وختمت بها السورة، وهي وظيفة الرسول (ص) وهي وظيفة الإرشاد والدلالة على الخير دون قسرس وإكراه ودعوة الناس إلى القرآن الكريم وتذكيرهم به فيما أودع الله تعالى فيه من عظات وعبر ونماذج من حجاج إبراهيم لمن شاء أن يستقيم، قال الله عز وجل في آخر آية من هذه السورة وهي الآية الخامسة والأربعون (نحن أعلم بما يقولون، وما أنت إلا خائن فكذب بالقرآن من يخاف وعيد) صدق الله العظيم. بقي أن نتحدث عن فضل هذه السورة لنجعل مسك الختام، فعن أبي واقد الليثي (ص) أنه (ص) كان يقرأ في العبد بقاء رواه أحمد ومسلم، وعن أم هشام ابنة حارثة (ص) قالت: ما أخذت (ق). والقرآن المجيد) إلا من في رسول الله (ص) كان يقرأ بها كل جمعة على المنبر إذا خطب الناس. رواه أبو داود وأبو ماجه والبيهقي وابن أبي شيبة.

التعريف بها: سورة في هي السورة الخمسون في الترتيب بالمصحف أما ترتيبها في النزول فالرابعة والثلاثون، نزلت بعد سورة المرسلات بمكة المكرمة، وعدد آياتها 45 آية، وعدد ألفاظها 373 لفظة ونصمت السورة آية مدنية، هي الآية 38، قال الله عز وجل: (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب) (38) صدق الله العظيم.

يقول العلامة محمد علي الصابوني في كتابه إجاز البيان في سور القرآن: وهو بصدد الحديث عن هذه السورة في كتابه المذكور: «هذه السورة كسائر السور المكينة تعالج قضية الإيمان بالله تعالى، والبعث بعد الموت، وفيما بين ذلك تعرض مظاهر محسنة من قدرة الله تعالى وحكمته ومراقبة عباد له لحاسبينهم.. كما تتناول هذه السورة العظيمة قضايا رئيسية خمسة: قضية البعث وإنكار المشركين له، فذكرت أن الله تعالى الذي بدأ الخلق أول مرة لا يصعب عليه أن يعيده.. فعلام بعموم ويعجبون من إعادته سبحانه الخلق. قال تعالى (بسم الله الرحمن في، والقرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجب إذا منا وكنا نرايا ذلك رجع بعيد).

الفضية الثانية التي نتحدث عنها هذه السورة من القضايا الخمس لفت الأنظار إلى كتاب الكون المفتوح للناس فيه وأخذ العبرة منه على إمكانية البعث الذي عبر عنه سبحانه بالخروج، قال تعالى (أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف نبينها وزيناها وما لها من فروج، والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج، تبصرة ونذكرى لكل عبيد، ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد، والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد، وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج).

الفضية الثالثة: رقابة الله المباشرة للخلق من الميلاد ومرورا بالموت وانتهاء بالبعث والجزاء وهي رقابة رافقت الأجيال السالفة حتى أسلمت منكربها إلى العذاب.. بصورة يرتعش لها القلب ويمتلئ بها الحس روعة ورهبة، قال الله عز وجل (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد، إذ يتلقى المتلقين عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ونفخ في الصور، ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد، لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد).

وهنا يجيء حوار بين الملك الذي يسوق الإنسان إلى المحشر وبين رب العزة فيتدخل فيه قريبن من نوع آخر ليعيد عن نفسه النهمة في إغواء الإنسان موضوع هذه المحاوره فيحسم رب العزة الموقف بأوامر صارمة تجعل

تأملات وخواطر

أقنعة مزيفة....

قال لي أحدهم مستغربا: لماذا لا ترقى السلم لتحقيق ماتريد من جاء وثرأ؟ ونظرت إليه متعجبا وقلت استفسره: وماذا تعني؟ أقصد أن تتصرف كما يتصرف الآخرون. فحصلوا على رغباتهم، وجنوا أشهى الثمار. وإن، تريدني أن أركب الموجة؟ نعم.. وقد ركبتها بعضهم فوصلوا إلى قمة النجاح. وما هو الهدف من ذلك؟ الهدف تحقيق مصلحتك... لكن على حساب القيم والأخلاق اليس كذلك؟ وماذا يهم إذا كانت الغاية تبرر الوسيلة ومهما كانت..

بهذا المنطق نحدث إلي أحدهم ناصحا وكأنه يضع لي أسسا جديدة تحقق لي كثيرا من المكاسب. والواقع أننا نجد في حياتنا اليومية بعض البشر يتصرفون في مختلف المواقف بكثير من المكر والعبث، وغايتهم من ذلك الحصول على المارب من أقرب طريق، حتى أصبح لؤم الطبع راسخا في تصرفاتهم لا يستطيعون منه فكاكا ولا يمكن أن ينخلوا عنه في سلوكياتهم، وإن كثيرا من المجتمعات الإنسانية تعاني من هذه الظاهرة المرضية، فابتليت بنظر من الناس بظهور فرادى أحيانا وجماعات أحيانا أخرى، يبتزون فيما بينهم سما زعافا لا يظهر في شكل معلن بشع، بل يبدو في صورة ناعمة ملساء لبنة المظهر تنسلل إلى النفوس كما تنسلل الحبة الرمضاء فوق الرمال. هذا السم؛ والمكر نترجمه على أرض الواقع كلمة ملساء، أو ابتسامه صفراء باهنة أو نظره لنيمة خادعة.

والإخامرنا أي شك في كون هذا الدس وأساليب أصحابه إنما هو مرض قلبي له أسبابه المتعددة الظاهرة منها والدفينة، على أن الخطر المالحق يكمن عندما يتحول الخبث من مجرد ظاهرة عارضة محدودة المدى والمساحة يبتلى بها قلة من الناس إلى ظاهرة عامة يصاب بها مجتمع بأسره، ومصدر الخطورة في تحول الخبث من ظاهرة عارضة إلى وباء عام، فنضيق الفوارق بين الصواب والخطأ، والنور والظلام وبين ما هو حق، وما هو باطل فلا ندري ما إذا كان ذلك الشخص الذي نتعامل معه صادقا مخلصا يضع الأمور في نصابها أو ما إذا كان سبيئ الطوبة مآكر الطبع، وحينئذ يصبح سوء الظن هو السمة السائدة في التعامل بين الناس، وحينئذ، بغيب الصدق وبتواري الوضوح، يندب الصراحة أدراج الرياح.

ومن الخطورة بمكان أن ننشأ أجيالنا في هذا الجو الملوث فيستنشقونه مع الهواء ويتصرفون على إيقاعه كما لو أنه شيء طبيعي، وأن ما نختصاه أن ينهار يوما تماسكنا الخلقي وتكون نتيجته أن يضع كل فرد منا قناعا على وجهه في كل تصرف ثم يخلعه في التصرف التالي، وتتعدد الأقنعة والمظاهر فتختلط الحقائق وتضيق الثوابت، وتتيه معالم الرؤية. وقد ركز القرآن الكريم على خطورة الكلمة الماكرة، فوصفها بأقبح الألفاظ. إن مثلها كمثل الشجرة الخبيثة التي اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار. فما أشبهها بشجرة رديئة الطعم سيئة المنظر قببحة الرائحة، وهي مع ذلك مقنعة من تربتها...

محمد الحضرمي